البوابة الإلكترونية للجامعة: مفهومها، وأهميتها، ومعايير جودتها

University's portal, its significance, quality, and evaluation criteria

عامر محمد الضبياني

رئيس المنظمة اليمنية للدراسات والتنمية – باحث بجامعة ذمار

الملخص

تعد البوابة الإلكترونية للجامعة نافذتها علي العالم والتي تسعى من خلالها تأكيد تواجدها بين الجامعات المحلية والإقليمية، إذ تعكس مواقع المؤسسات الجامعية صور هذه المؤسسات ونشاطها التعليمي والمجتمعي والبحثي؛ حتى باتت المواقع الإلكترونية للجامعات اليوم إحدى معالم التنافس العالمي والتميز، وتلعب البوابة الالكترونية دورا هاما في العملية التعليمية والبحثية، إذ تسهم في ضمان جودة التعليم العالي، وربط مؤسساته فيما بينها وبين بقية الجامعات، وتوصيل المعرفة والثقافة ليس لمنسوبي هذه الجامعات فقط بل لكل أفراد المجتمع. وهدفت الدراسة الحالية الى توضيح مفهوم البوابة الإلكترونية للجامعة وأهميتها ومعايير جودتها، واعتمدت المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة والملاحظة لجمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها؛ وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها الاتي: يتوافق تعريف البوابة الإلكترونية مع تعريف الموقع الإلكتروني، إلا أن البوابة الإلكترونية تتفوق على الموقع الإلكترونية في إمكانياتها، وأيضا حجم محتوياتها. تعكس البوابة الإلكترونية للجامعة صورة المؤسسة الجامعية، ونشاطها التعليمي، والبحثي، والإداري، والمجتمعي. يمكن قياس جودة البوابات الإلكترونية للجامعات من خلال (73) مؤشراً موزعة على أربعة معايير هي: (جودة المحتوى، جودة التصميم، جودة التنظيم، وجودة سهولة التعامل).

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية –البوابة الإلكترونية – الجامعات

Abstract:

This study aimed to identify the concept of a university's portal, its significance, quality, and evaluation criteria. The researcher adopted the descriptive documentary approach because it is consistent with the nature of the study and its objectives for gathering information from the articles, researches, theses, books, author, and translator for university portals.The study has reached a number of findings, the most significant of which are the following: The electronic portal is the same as the electronic website, However, the electronic portal is more than an electronic website in its potentials, and contents size. The university's portal reflects the institution's picture of the university and its educational, administrative Scientific, and community activities. We can measure the quality of the university's portals through (73) indicators distributed on four standards are (content quality, design quality, organizing quality, and ease of dealing quality).

Keywords: Electronic sites - Electronic portal - University's portal.

مقدمة:

في ظل التغيرات التكنولوجية السريعة والتحولات والتطورات الحديثة؛ أصبح التواجد على شبكة الانترنت ضرورة حتمية، إذ لم يعد بإمكان أي مؤسسة من المؤسسات أن تحقق أهدافها وتمارس دورها وتؤدي وظائفها بعيدا عن هذا التطور، فالمؤسسة التي تريد أن تجد لنفسها دورا في العالم الحقيقي يجب أن تعرف بنفسها على شبكة الانترنت. وبات تخلف اي مؤسسة عن الشبكة العنكبوتية يعني عدم صلاحيتها بشكل كاف لتلبية احتياجات المستفيدين منها، والتخلي عن دورها لغيرها من المؤسسات؛ لذلك نجد ملايين البوابات الإلكترونية على الإنترنت لكثيرٍ من الجامعات والمنظمات والشركات والاتحادات والجمعيات المهنية[1].وأصبح من الضروري أن تكون البوابة الإلكترونية للمؤسسة أداة ووسيلة فعالة تهدف إلي ربط المجتمعات البحثية، وتسهل سُبل التغلب على التحديات التى تواجه الخدمات الخاصة بتسويق المعلومات، وضمان اتصال مستخدمى الإنترنت المستمر للبوابة؛ وعلى المستوى الأكاديمي فإن مواقع الجامعات على شبكة الانترنت تؤدي دورا محوريا في توصيل المعرفة والثقافة ليس لمنسوبي هذه الجامعات فقط بل لكل أفراد المجتمع، كما أصبح موقع الجامعة يمثل إنعكاسا لمدى جودة الخدمات التعليمية والبحثية التي تؤديها الجامعة. وتعد البوابة الإلكترونية للجامعة أحد أهم الآليات التي يتم من خلالها التكامل بين المستخدمين والمعلومات والأنظمة واجراءات العمل داخل الجامعة، وإحدى معالم التنافس العالمي والتميز بين مختلف الجامعات. حيث أثبتت الدراسات والأبحاث العلمية أهمية المواقع الإلكترونية للجامعات، وأثر جودة تلك المواقع في رفع مستوى سمعتها وتعزيز مكانتها، وان جودة تصميم هذه المواقع يعطي الانطباع الأول الجيد عن الموقع ويشد المستفيد للمتابعة. ولقلة الدراسات التي تناولت مفهوم البوابة الاكترونية للجامعة باعتباره من المفاهيم الحديثة نسبيا في علم الإدارة وغياب المعايير الموضوعية التي يمكن الإعتماد عليها لتقييم جودة البوابات الإلكترونية للجامعات، تأتي أهمية هذه الدراسة كمحاولة جادة لردم الفجوة النظرية والمعرفية التي يعاني منها هذا المفهوم.

مشكلة الدراسة:

تزداد يوما بعد يوم أهمية البوابات الإلكترونية للجامعات، وذلك بسبب ان الجامعات تؤدي دورا حيويا وهاما في تقدم الأمم ونشر الثقافة والعلوم وتطورها، وقد شهدت السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا في مواقع الانترنت الجامعية، وظهور البوابات الجامعية الضخمة التي تقدم خدماتها للمجتمع عامة وللطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس خاصة. ولأن البوابة الإلكترونية للجامعة هي الواجهة الإعلامية والمصدر الرئيس لصورة الجامعة ومكانتها؛ فقد بات من الضروري الاهتمام بهذه البوابات والعمل على رفع جودتها، ومن هنا فان مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس الآتي: ما مفهوم البوابة الإلكترونية للجامعة وأهميتها ومعايير جودتها.

[1] وسام حسن الوكيل: البوابات الإلكترونية للجامعات: دراسة تقييمية مقارنة لعينة من الجامعات العربية والأجنبية لوضع مواصفات معيارية تحقق الإفادة من بوابة جامعة بني سويف، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بني سويف، 2019.

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية الدراسة من الحاجة الملحة للبوابات الإلكترونية للجامعات وحسب اطلاع الباحث على الدراسات السابقة فانه لا توجد دراسات كافية تناولت هذا الموضوع.
- ستقدم الدراسة إطارا نظريا لمفهوم البوابة الإلكترونية للجامعة وأهميتها واقتراح معايير جودتها.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم البوابة الإلكترونية للجامعة وأهميتها.
- اقتراح مجموعة من المعايير التي يمكن الاعتماد عليها لتقييم جودة البوابات الإلكترونية للجامعات.

أولا: مفهوم البوابة الإلكترونية للجامعة:

1–مفهوم الموقع الإلكتروني:

يعرف الموقع الاكتروني بأنه:"مجموعة من الملفات الويب المرتبطة فيما بينها والمتضمنة لملف افتتاحي يسمى الصفحة الرئيسية (PAGE HOME) التي يمكن الولوج من خلالها إلى بقية الوثائق المتضمنة في الموقع ويتم الوصول إلى الموقع عبر كتابة اسم الموقع على المتصفح".[1]

ويعرف الموقع الإلكتروني أيضا بأنه: "مجموعة صفحات إلكترونية مرتبطة مع بعضها البعض، يمكن مشاهدتها والتفاعل معها عبر برامج حاسوبية تدعى المتصفحات (web browser) وتعرض بواسطة الهواتف النقالة عبر تقنية نظام التطبيقات الالسلكية".

وفي تعريف آخر أكثر تفصيلاً يعرف الموقع بانه "مجموعة من الصفحات والنصوص والصور والمقاطع الفيديو المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان ولا مكان وله عنوان فريد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الانترنت"[2].

فالموقع الإلكتروني او كما يقال موقع الويب هو مجموعة الصفحات أو الوثائق الموحدة التي تتيحها منظمة أو شخص والتي ترتبط مع بعضها لتحقيق أهداف المنظمة أو الشخص أو المصدر الذي أنتجها[3]. وقد ترتبط بالموقع مواقع فرعية كما هو حال مواقع الجامعات الرئيسة التي ترتبط بها مواقع الكليات والمراكز العلمية والبحثية التابعة لها، والمدونات الخاصة بالمدرسين[4]. ويمكن أن يحتوي موقع الويب على موقع

[1] محمد الأمين موسى أحمد: توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني العربي، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر صحافة الإنترنت: الواقع وتحديات، بجامعة الشارقة، 2005

[2] محمد بلال الزعبي، واحمد يطيشان الشرائعة: الحاسوب والبرمجيات الجاهزة: دار وائل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2004

[3] أمل محمد فوزي منتصر: مجالات استخدام الشبكة المعلوماتية الانترنت في الأنشطة الاتصالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 2003

[4] فراس محمد العزة، معايير جودة المواقع الإلكترونية 2010 وتصنيفها، الرابط المتاح:
http://www.zuj.edu.jo/Arabic/pdf/Quality/study5.pdf

فرعي واحد أو أكثر، فإذا اعتبر موقع الويب دليل يحتوي على مجموعة من المجلدات فإن الموقع الفرعي عبارة عن مجلد فرعي يحتوي على موقع ويب مستقل بذاته[1].

ومما سبق يمكن تعريف الموقع الإلكترونى بأنه عبارة عن مجموعة الصفحات الاكترونية ذات الصلة المرتبطة فيما بينها الموجودة على شبكة الإنترنت، والتي قام بتصميمها فردا او مجموعة من الأفراد أو إحدى المؤسسات.

2–مفهوم البوابة الإلكترونية:

تمثل البوابة الإلكترونية التطور المستمر للمواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وتعرف بأنها موقع على شبكة الويب تستهدف جمهور وتقدم محتوى ومعلومات وخدمات ذات علاقة بالجمهور بإتاحة تطبيقات بهدف خدمة الجمهور بدرجة عالية من التخصص[2]. (Lee, Park & Han: 2007). فالبوابة (portal) هي موقع «ويب» يشكل نقطةَ البداية للاتصال بمواقع الويب الأخرى. وقد جاء اسم البوابة من وظيفتها كباب مفتوح يُطل المرء منه على عالم المعلومات والفعاليات الأخرى التي يوفرها الإنترنت. وتتميز البوابة عن مواقع «الويب» بدرجة عالية جداً من التنظيم، إذ تُتيح خدماتها المتكاملة الولوجَ بسهولة وسرعة إلى أهم المواضيع التي تحظى باهتمام الناس. وتحصل أغلب البوابات على تمويلها من الروابط الإعلانية التي تظهر فيها، وتقود هذه الروابط زوار البوابة إلى مواقع المعلنين أنفسهم.

ويمكن القول إن البوابة الإلكترونية عبارة عن موقع على شبكة الانترنت يجمع المعلومات من مصادر متنوعة ويعرضها وفق طريقة معينة، أو عبارة مدخل موّحد لمجموعة كبيرة من الخدمات الإلكترونية ومن التعريفات التي أعجبتني تعريف "جاكوب نيلسن" (Nielsen Jakob) الذي يعرف البوابة بأنها: "الواجهة أو فاترينة العرض للموقع (vitrine)، والتي يجب أن تكون البوابة مختلفة عن بقية صفحات الموقع. فمن الطبيعى أن يكون شكل البوابة هو نفس شكل بقية صفحات الموقع الداخلية الأخرى ولكن مع بعض الفروق الطفيفة. ذلك يعني أن البوابة أو الـ "بورتال" تمثل الصفحة الرئيسية للموقع ونقطة التجمع للمصادر والمعلومات التي يحتوي عليها الموقع.

ويرجع السبب الرئيسي لاستخدام وانتشار مصطلح بوابة إلى مصممى صفحات الويب بالاشتراك مع موردى الدخول على شبكة الإنترنت قد بحثوا عن نمط جديد يمكنهم من تحويل الصفحة الرئيسية لموقع الويب من مجرد صفحة ثابتة تقليدية إلى قطاع ديناميكى تفاعلى ينطوى على مجموعة من المهام والخصائص الرئيسية والتى من أهمها: الاستقبال، التوجيه والإرشاد، معلومات خاصة بالمستفيدين مُعدة وفقا للسمات الشخصية إلى غير ذلك.

---

[1] محمد مصطفى حسين: تقييم جودة المواقع الإلكترونية –دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية–مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 6، العدد 18، 2010.

[2].Jumin LeeDo-Hyung ParkIngoo HanIngoo Han. The effect of negative online consumer reviews on product attitude: An information processing view. Electronic Commerce Research and Applications 7(3):341-352. (2008).

ومما سبق نجد بانه يتوافق تعريف البوابة الإلكترونية مع تعريف الموقع الإلكتروني، إلا أن البوابة تتفوق على الموقع في إمكانياتها، وأيضا حجم محتوياتها، فالبوابة الإلكترونية عبارة عن موقع ويب مخصص يقوم بدمج المعلومات من مجموعة كبيرة من المصادر بطريقة متسقة وموحدة، وكلا من البوابة والموقع يخدم غرض معين، وتتميز البوابة الإلكترونية بسهولة استخدامها إذ لا تتطلب من الزائر الانتقال من موقع الى آخر بغية الوصول الى الخدمة او المعلومة التي يبتغيها ويحتاج إليها.

3-مفهوم البوابة الإلكترونية للجامعة:

يعرف الموقع الإلكتروني للجامعة بأنه "مجموعة من الملفات التي تحتل مساحة تخزينية قامت مؤسسة جامعية بحجزها ضمن جهاز خادم (يكون عادة تابعا للجامعة) ليشكل مضمونا متكاملا يحوي معلومات ويشكل نشاطات ويقدم خدمات لجمهور الجامعة من إداريين وأساتذة وطلبة"[1].

والموقع الإلكتروني لأي مؤسسة تعليمية عبارة عدد من الصفحات التي ترتبط فيما بينها بروابط مختلفة، والتي ومن خلالها تسعى المواقع الإلكترونية لهذه المؤسسة تقديم محتوى لخدمة الطالب والمجتمع الأكاديمي داخل المؤسسة التعليمية وخارجها بالاعتماد على تقنية المعلومات لدعم وتطوير عمليتي التعلم والتعليم بأشكالهما المتنوعة[2].

ولا يوجد للبوابة الإلكترونية للجامعة اي تعريف واضح وصريح إلا ان هناك من يعرف البوابة الإلكترونية للجامعة بانها عبارة عن مدخل موحّد لمجموعة كبيرة من الخدمات الإلكترونية ووسيلة للاتصال بين قواعد بيانات الجامعة وكلياتها والمستفيدين الذين ينتموا إليه سواء كانوا من هيئة التدريس أو الهيئة الإدارية أو بين الطلاب بهدف تقديم خدمات إلكترونية وإدارية أو تعليمية[3].

وتتكون البوابة الإلكترونية لأي جامعة من نظام شامل يغطي كافة النواحي التعليمية والإدارية والخدمية والتنظيمية؛ إذ يراعى عند إنشائها تمثيل كليات ووحدات وإدارات الجامعة ومراكز الأبحاث التابعة لها تمثيلا جيدا في موقعها مما يعطي زائر الموقع فكرة جيدة ومتكاملة عن رؤية المؤسسة الجامعية ورسالتها وأهدافها وأنشطتها الأكاديمية والبحثية[4]. كما تحتوي البوابة الإلكترونية للجامعة على عدة نوافذ تغطي عدداً من

---

[1] رابح رياب؛ وعبد الرحمن قدي: أنشطة التعليم العالي في المواقع الإلكترونية الجامعية؛ دراسة وصفية مقارنة بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 24، 2016.

[2] محمد مروان: أهمية المواقع الإلكترونية، بتاريخ 31 يونيو 2015م، الرابط المتاح:
/com.mawdoo3://http

[3] عصاصة، غازي محمد راتب والجيزاوي، ناصر خميس بركات ومحمدي، محمد غانم (2015). المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها "تأثير البوابات الإلكترونية والنشر الدولي على ترتيب جامعة بنها في التصنيفات العالمية"

[4] رحاب فايز احمد سيد: خدمات بوابات الجامعات لنظام الانتساب على الويب؛ دراسة تحليلية مقارنة بين مصر والسعودية، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 8، 2015.

الجوانب الإعلامية منها أرشيف الأخبار والملف الصحفي ومعرض الصور ومعرض الفيديو بالإضافة إلى أرشيف الفعاليات والمناسبات[1].

ومن هنا فإنه يمكن تعريف البوابة الإلكترونية للجامعة بأنها الموقع الإلكتروني الشامل للمؤسسة الجامعية على شبكة الإنترنت الذي يحتوي على نظام شامل يغطي كافة النواحي التعليمية والإدارية والخدمية والتنظيمية؛ بهدف تقديم خدمات إلكترونية متنوعة لجميع المستفيدين منها سواء كانوا داخل الجامعة او خارجها

ثانيا: أهمية البوابة الإلكترونية للجامعة:

تعكس مواقع المؤسسات التعليمية والتربوية صور هذه المؤسسات، ومنها الجامعات ونشاطها العلمي والتعليمي الإداري المستمر، يكون الغرض منها تعريفي وتعليمي وتثقيفي ودعائي، ولاسيما أن صناعة التعليم يعد لذلك نجد حيزا للمخرجات في مواقع الجامعة لتسويقها، فضلاً عن التعريف بأعضاء كادرها الأكاديمي الذين يشكلون ثقل العملية التعليمية والبحثية في الجامعة، وبسبب حرية الدخول وعدم وجود ضوابط على الشبكة، أوجد الشيء ونقيضه[2].

وتعد المواقع الإلكترونية للجامعات إحدى معالم التنافس العالمي والتميز واستمرار تقدمها العلمي الذي يعزز مكانتها الأكاديمية بين مختلف الجامعات[3]، إذ اثبتت العديد من الدراسات العلمية أهمية المواقع الإلكترونية للجامعات، وجود أثر لجودة المواقع الإلكترونية للجامعات في رفع مستوى سمعتها[4]، وتعزيز المكانة التنافسية لها[5]، وأهمية البوابات الالكترونية والنشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالميا[6]، وضرورة الاهتمام بالمواقع إلكترونية للجامعات[7]، وتوسيعها وتطويرها ورفع المنشورات العلمية إليها. وان جودة تصميم المواقع ومنه الواجهة، يعطي الانطباع الأول الجيد عن الموقع ويشد المستفيد للمتابعة[8].

---

[1] عامر محمد الضبياني: استراتيجية مقترحة لتطوير إدارات الإعلام الجامعي في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ذمار، 2018

[2] فراس محمد العزة، معايير جودة المواقع الإلكترونية 2010 وتصنيفها، الرابط المتاح:
http://www.zuj.edu.jo/Arabic/pdf/Quality/study5.pdf

[3] ابراهيم بخيتي، وربيعة بن زيد: تقييم جودة الموقع الإلكتروني لجامعة ورقلة. مجلة الباحث، العدد 13، 2013.

[4] ايمان سمير عودة: العلاقة التأثيرية بين جودة الخدمات الإلكترونية وسمعة الجامعات؛ دراسة على عينة من الجامعات الأردنية الخاصة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإدارية، جامعة الشرق الأوسط، 2012

[5] وسيم إسماعيل الهابيل؛ أحمد عبد الكريم السر: جودة الخدمات الإلكترونية وتأثيرها على الميزة التنافسية للجامعات الفلسطينية في قطاع غزة "من وجهة نظر الطلبة" مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، 2017

[6] عصاصة، غازي محمد راتب والجيزاوي، ناصر خميس بركات ومحمدي، محمد غانم (2015). المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها "تأثير البوابات الإلكترونية والنشر الدولي على ترتيب جامعة بنها في التصنيفات العالمية"

[7] أحمد البنا: جودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية كمدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد 27/ 105، 2016

[8] فراس محمد العزة، معايير جودة المواقع الإلكترونية 2010 وتصنيفها، الرابط المتاح:
http://www.zuj.edu.jo/Arabic/pdf/Quality/study5.pdf

وتمثل البوابة الإلكترونية الرئيسية للجامعة الواجهة الإعلامية والمصدر الرئيس لصورة الجامعة ومكانتها[1]. إذ تلعب البوابات الالكترونية للجامعات دوراً هاماً في العملية التعليمية والبحثية سواء للمرحلة الجامعية الأولى أو الدراسات العليا من خلال خدماتها الإلكترونية والتي تتلخص في إستعراض الملف الاكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والكتالوج الأكاديمي للبرامج التعليمية والمقررات الدراسية وتوصيفاتها وكذلك نماذج الإمتحانات وإجابتها الإسترشادية وإستعراض قواعد بيانات الرسائل العلمية والمشاريع البحثية واستطلاعات للرأي وغيرها من الخدمات[2].

كما ان تقديم الخدمات بصورة إلكترونية يعمل على توفير الوقت والجهد ويقلل عبء العمل للجامعات ويضمن تقديم الخدمات بصورة أكثر فعالية وكفاءة مما كان عليه بالطريقة التقليدية، لذلك أصبحت الجامعات اليوم تقدم خدماتها بصورة إلكترونية من خلال بناء المواقع الإلكترونية التي تقدم خدمات متكاملة ذات جودة عالية[3]. وحققت هذه المواقع الإلكترونية للجامعات عدة إيجابيات ومزايا منها: المساهمة في ضمان جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية، وربط مؤسسات التعليم العالي فيما بينها وبين بقية الجامعات العالمية، وخفض تكلفة المواد المطبوعة، ونشر التقنية في المجتمع، وإعطاء مفهوم اوسع للتعليم المستمر دون التقيد بمكان او زمان[4]. بالإضافة إلى ربط المجتمع بالجامعة حيث تهدف البوابة إلى ربط أكبر عدد ممكن من المستفيدين بأهدافها من خلال

تقديم خدمات إلكترونية متميزة، وتعزيز الجودة في العملية التعليمية وذلك عن طريق توفير تعليم تفاعلي باستخدام أدوات وتقنيات متطورة ومبتكرة،

والبوابات الإلكترونية أصبحت ضرورة ملحة في مجال التعليم والتعليم العالي، حيث التواصل بين المشرفين الأكاديميين والدارسين ليس متاحًا وجهًا لوجه في كل الظروف، لذلك فمن الممكن للدارس أن يحصل على المادة العلمية ويطلع على سجلاته الأكاديمية وهو في بيته بالإضافة إلى الكثير من المزايا بحيث يمكن للطلاب: الاطلاع على القضايا والفعاليات التي تعلنها الجامعة والأمور المتعلقة بهم شخصيًا والمتواجدة في صفحتهم، وتقديم طلب للقبول وكذلك طلبات المساعدات المالية، واستعراض صفوفهم الدراسية وجداول الامتحانات. طلب الوثائق الخاصة بهم، وإدارة الحسابات الخاصة بهم، والاطلاع على تفاصيل المساعدات المالية؛ ويمكن للأساتذة والإداريين: ادخال الدرجات النصفية والنهائية لكل طالب، وكتابة الملاحظات ليتم عرضها في ملف الطالب، وعرض الجداول الخاصة بالفصول الدراسية، والمعلومات المتعلقة بالفصل الدراسي، مثل بداية ونهاية الفصل والأيام والأوقات، والمكان.

---

[1] عامر محمد الضبياني: الإعلام التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية، بحث منشور بمجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 2019

[2] عصاصة، غازي محمد راتب والجيزاوي، ناصر خميس بركات ومحمدي، محمد غانم والعسال، بيومي والجرجاوي، شيرين (2013). المؤتمر الدولي الثالث لجامعة بني سويف "دور البوابة الإلكترونية بالجامعات في النهوض بالبحث العلمي وخدمة المجتمع والبيئة"

[3] نجم عبود نجم: إدارة الجودة الشاملة في عصر الإنترنت. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. 2010

[4] هديل محمد أحمد مصطفى: أثر التصميم الجرافيكي في قابلية استخدام المواقع الإلكترونية للجامعات الأردنية"، رسالة ماجستير، كلية العمارة، جامعة الشرق الأوسط، 2017.

ويمكن تحديد أهمية البوابات الإلكترونية للجامعات في الفوائد التي تحققها البوابة الإلكترونية لأي جامعة، وهي كما يلي:

1- طريقة مثلى للتعريف بالمؤسسة التعليمية، والتسويق للبرامج الأكاديمية التي تطرحها.

2- تعكس صورة المؤسسة التعليمية، ونشاطها التعليمي، والبحثي، والإداري، والمجتمعي.

3- التعريف بأعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة، الذين يشكلون ثقل العملية التعليمية، والبحثية في المؤسسة التعليمية.

4- تشكيل قاعدة بيانات دائمة التحديث لألكاديميين والباحثين.

5- تعتبر مركزا للتعلم الإلكتروني ومن ثم تدعم وتطور عمليتي التعلم والتعليم.

6- المساهمة في حل بعض مشاكل التعليم العالي، مثل عمليات تسجيل الطلبة، وعمليات تنزيل المواد...إلخ.

7- تسهم في تحقيق التواصل بين الطالب، وأعضاء هيئة التدريس.

8- نشر الثقافة التقنية مما يسهم في مواكبة مستجدات العصر والتعاطي معها بشكل جدي ونافع.

9- وسيلة للتميز والإبداع والمنافسة والعالمية.

10- وسيلة للنقد الذاتي بغية التطوير والتحسين المستمر.

ثالثا: جودة البوابة الإلكترونية للجامعة:

لقد تنامى دور الموقع الإلكتروني بشكل ملحوظ على الشبكة ازداد الإقبال عليه، ولأن شبكة الإنترنت تعد بيئة مفتوحة فإنه يمكن لكل من يملك جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة أن يستخدم موقعا مجانيا على الشبكة ينشر من خلاله ما يشاء، ويطلق على نفسه ما يشاء من ألقاب علمية ليجعل زائر الموقع يثق في المعلومات المطروحة فيه[1]. لذلك فإن من المبررات التي توضح مدى الأهمية التي يكتسيها قياس جودة الموقع الإلكتروني ما يلي:

1-تحقيق التكامل والترابط بين المواقع الإلكترونية:

إذ إن من أهداف الجودة في المواقع الإلكترونية تحقيق التكامل والترابط بين أصحاب التخصص الواحد في المواقع المتعددة وإزاحة الحواجز، ودواعي الصراعات، ونبذ النزاعات بينهم. وأصحاب التخصص الواحد يحتاجون لمعرفة ما يتعلق بمواضيع تخصصاتهم من أجل تطوير معارفهم وتوسيع آفاقهم، ويسمح ذلك في الوقت نفسه في بناء قاعدة معلومات وبيانات في مجال معين تسهم في تطويره. والبوابات الإلكترونية للجامعات مواقع إلكترونية متخصصة تعنى بشريحة من الجمهور وتعكس إعلام متخصصا يتناول مجال التعليم العالي والبحث العلمي ويقتضي ذلك تحقيق التكامل والترابط بين تلك المواقع لأهمية المجال الذي تتناوله.

[1] محمد مصطفى حسين: تقييم جودة المواقع الإلكترونية –دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية– مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 6 ، العدد 18 ، 2010

2–تدعيم المركز التنافسي للمواقع الإلكترونية:

إن الازدياد المتسارع لحجم وكم المواقع الإلكترونية في العالم يجعل الاهتمام بقضية الجودة أمرا لابد منه كما في المجالات المعرفية الأخرى، فقد بلغ عدد المواقع الإلكترونية على الشبكة نهاية ديسمبر (2011) "555" مليون موقع، وبالنظر إلى هذا العدد الهائل أصبح تحقيق الجودة في المواقع بهدف إلى المضي قدما بالمواقع نحو الصدارة بدعم مرتبتها بين المواقع الإلكترونية، فيزداد بذلك حجم المتفاعلين معها بكثرة روادها. كما أصبحت أغلب الجامعات اليوم تقدم خدماتها بصورة إلكترونية من خلال بناء المواقع الإلكترونية التي تقدم خدمات متكاملة ذات جودة عالية، ومع تطور مفهوم الجودة أصبح الاهتمام ضروريا بجودة المواقع الإلكترونية للجامعات باعتبارها أحد أهم العوامل المؤثرة في زيادة القدرة التنافسية وجذب الطلبة.

3–ضبط الجودة في المواقع الإلكترونية:

يتحقق ضبط الجودة في المواقع الإلكترونية عن طريق استقراء وبناء معاييرها وصياغتها في كافة المجالات الرئيسة: العلمية، الإدارية، الفنية والبرامجية؛ بحيث تغطي جميع المراحل: المدخلات، العمليات، والمخرجات مع مراجعتها وتعديلها وتحديثها دوريا، حتى تتمكن المواقع الإلكترونية من الحفاظ على مستوى عال من جودة الأداء، وليس المقصود من ضبط الجودة في المواقع إذكاء روح التطابق والتماثل مع النماذج الموضوعة والمستقرة. والبوابات الإلكترونية للجامعات بأمس الحاجة لبناء معاييرها لتنامي دور الجامعات العلمي والتنموي وازدياد عدد المستفيدين من هذه المواقع والبوابات الإلكترونية[1].

ومن الأسباب التي قد تدفع المسؤولين لتقييم جودة المواقع الإلكترونية ومنها البوابات الإلكترونية للجامعات، الأسباب الأتية:

1–للتأكد من أن الموقع يعكس أهداف المؤسسة التي يتبعها ويعطى صورة جيدة ودقيقة عن خدماتها.

2–قياس جودة المعلومات يقدمها الموقع التي من حيث دقتها وحداثتها ومصداقيتها.

3–التعرف إلى مدى القدرة على استخدام الموقع، ومدى ملاءمته لاحتياجات وإمكانيات المستفيدين.

4–المحافظة على جودة الموقع من حيث المحتوى والبنية والتصميم والشكل والإخراج.

5–الكشف عن جوانب قصور المواقع فى تلبية احتياجات المستفيدين سواء الحالية أو المتوقعة مستقبلاً.

كما يهدف تقييم جودة المواقع الإلكترونية للجامعات ايضا إلى تشجيع المؤسسات التعليمية ممثلة بالجامعات على إثبات وجودها عبر شبكة الإنترنت والانفتاح وتقديم المزيد من وسائل الدعم للمجتمع من خلال نقل المعرفة العلمية والثقافية من هذه الصروح الأكاديمية إلى المجتمع. واتباعاً لمبدأ الشفافية فإن مستوى النتاج الفكري ممثلا بعدد البحوث التي ينجزها الباحثون في هذه الجامعات يعتبر عاملا أساسيا لتحديد رتبة كل جامعة في العالم[2].

ومن الصعوبات التي قد تواجه تقيم المواقع الإلكترونية بما فيها مواقع الجامعات الاتي:

---

[1] سمية ثينو: المواقع الإلكترونية –خصائصها ومعايير قياس جودتها. مجلة العلوم الانسانية عدد 47، المجلد ب، 2017

[2] محمد ناجي الكعبي: دراسة لواقع المواقع الإلكترونية للجامعات الأردنية وشقيقاتها العربيات. 2013

1–الافتقار إلى معايير ومواصفات واضحة سواء ومنية أو دولية موحدة ومتفق عليها لكي يمكن الاعتماد عليها فى عمليات التقييم.

2–عدم وجود الرقابة والحماية اللازمة على المعلومات والمواقع المتاحة عبر الشبكة.

3–الافتقار إلى البرمجيات والأدلة العلمية المساعدة في التقييم.

4–نقص المؤهلين للقيام بعمليات التقييم بالشكل المطلوب.

5–عدم الثقة أحياناً بنتائج ومخرجات التقييم.

6–عدم رغبة معظم المستفيدين في التعاون مع القائمين عليها.

7–صعوبة تنفيذ عمليات التقييم لأسباب ترجع إلى ظروف المؤسسات والجهات المعنية بالتقييم من حيث إمكاناتها ومواردها.

9–عدم توافر مصادر تجريبية يمكن المضاهاة (Matching) من خلالها بين ما يتم الحصول عليه وما هو صالح فعلياً للاستخدام.

10–التضاعف الكمي والنوعي للمعلومات والمواقع مما يصعب من السيطرة عليها وإجراء التقييم المناسب.

ولرفع جودة مواقع المؤسسات التعليمية أورد القائمون على موقع ويبوميتريكس (Webometeics) بعض التوصيات في هذا الصدد هي كما يلي[1]:

1–تسمية عنوان موقع الجامعة: إذ يجب أن تختار المؤسسة اسم نطاق (domain) متفرد يمثلها ويجب استخدامه لجميع صفاتها وموقعها.

2–بناء المحتوى: وهو إن الحضور المكثف على الإنترنت للمؤسسة التعليمية لا يتحقق إلا بتضافر جهود مجموعة كبيرة من المؤلفين للصفحات، وأفضل طريقة للقيام بذلك هو إتاحة الفرصة لأكبر قدر من أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وطلاب الدراسات العليا للإدلاء بدلوهم في هذا المجال، ويمكن توزيع أدوار تأليف الصفحات على مستويات مختلفة يقترحها مشرفو ويبوميتريكس كما يلي:

– تشكيل لجنة مركزية تكون مسؤولة عن وضع الخطوط العريضة لتصميم الموقع ومعلوماته، ويمكن أن تكون هذه اللجنة هي المسؤولة للإشراف على موقع المؤسسة

– تسهم مكتبات المؤسسة التعليمية، ومراكز التوثيق ومراكز الخدمات المماثلة في إنشاء قواعد بيانات كبيرة، بما في ذلك قواعد البيانات الببلوغرافية، والأطاريح، والتقارير والأوراق العلمية.

– الأفراد، أو الفرق التابعة للمؤسسة التعليمية حيث يقوم كل منهم بإنشاء مواقعهم وصفحاتهم ضمن موقع الجامعة.

[1] تقرير بشأن تصنيف موقع الجامعة من تصنيف ويبومتريكس لجامعات العالم، منشورات جامعة الملك سعود، 2014م.الرابط المتاح: https://docs.google.com/view

3–تحويل المحتوى: بمعنى ان هناك العديد من المصادر المهمة المتوفرة في هيئة غير إلكترونية والتي يمكن تحويلها بسهولة إلى شكل إلكتروني وإلى صفحات انترنت، ولدى المؤسسة التعليمية الكثير من الأنشطة التي يمكن أن ينطبق عليها هذا الوصف، مثل: التقارير السابقة للأنشطة، ومجموعات الصور على مدى تاريخ الجامعة.

4–الروابط البينية: وهو ان الموقع الذي يحتوي على عدد قليل من هذه الروابط الداخلية يعاني من التصميم غير جيد ومحدودية المعلومات وعدم الوضوح، وبالتالي فإن حجم الروابط الخارجية التي سوف يتلقاها الموقع تكون قليلة جدا. لذا يجب التحقق من وجود روابط تربط جميع الصفحات بعضها ببعض وعدم وجود "صفحات يتيمة" أي صفحات بدون روابط تربطها بالصفحات الأخرى للموقع.

5–اللغة، وخصوصا الإنجليزية: وهو إن على مطوري موقع المؤسسة التعليمية أن يفكروا عالميا وليس محليا، ورغم أهمية تطوير الموقع باللغة بالعربية، فإن عددا أكبر من الزوار حول العالم لا يعرفون هذه اللغة، لذلك فإن اكتمال الموقع باللغة الإنجليزية هو ضرورة قصوى وخصوصا فيما يتعلق بالوثائق الأكاديمية.

6–الملفات الغنية: رغم أن لغة النص المترابط (html) هي اللغة القياسية لمعظم صفحات الإنترنت، فإنه من المفضل في بعض الأحيان استخدام أشكال الملفات الغنية، مثل الادوبي اكروبات (pdf)، أو ملفات ميكروسوفت وورد (doc) لأنها تخلق توزيعا أفضل للوثائق، كما أن ملفات البوست سكريبت (ps) شائعة الإستخدام وخصوصا في بعض المواقع، مثل: الفيزياء، والهندسة، والرياضيات وبالتالي فإنها بديل جيد لملفات الاكروبات.

7–الوسائط المتعددة: مع الازدياد المضطرد في سرعة الاتصال الأنترنت، أصبح من الممكن الاطلاع على ملفات الوسائط المتعددة بسهولة وسرعة لم تكن متوفرة سابقا، ولهذا يجب أن يحتوي الموقع على ملفات الوسائط المتعددة مثل أفلام الفيديو التعليمية، وأفلام المقابلات الشخصية، والمحاضرات والعروض، والرسوم المتحركة، والصور الرقمية.

8– التصميم الصديق لمحركات البحث: إذ يجب تفادي قوائم التصفح المعقدة المبنية على تقنية الفلاش (flash) او لغة الجافا (Java) التي قد لا تسمح لمحركات البحث بالدخول إلى الموقع وفهرسته والتعريف به، كما أن الروابط المعقدة والعميقة والمتداخلة قد تعوق فهرسة الموقع، ويجب عدم وضع مجلدات متداخلة (folders nested) ، ويجب محاولة التقليل من وضع قواعد البيانات في الموقع لأنها تكون غير مرئية لكثير من محركات البحث، وينطبق نفس الشيء على الصفحات عالية الديناميكية (pages dynamic highly) ولهذا الغرض يجب الإكثار من استخدام الصفحات الثابتة (static) أو المجلدات الثابتة.

9–الشهرة والإحصائيات: إن عدد الزيارات للموقع تعتبر من العلامات المميزة لشهرة الموقع، ولكن يجب أن تكون هناك آلية لمعرفة مصدر هذه الزيارات وتوزيعها وسبب الزيارة.

10–الأرشفة والاحتفاظ بالصفحات القديمة: إذ يجب الاحتفاظ بالصفحات القديمة، وعدم التخلص منها، ويجب أرشفة هذه الصفحات بطريقة مناسبة، وتركها في الموقع.

11– معايير إثراء الموقع: وهو إن استخدام عناوين مميزة وذات معنى محدد للصفحات من شأنه زيادة وضوح (visibility) الموقع، كما أن استخدام الروابط التعريفية (metatags) في الصفحات سوف يؤدي نفس الغرض، وهناك معايير مثل معايير دبلن الأساسية(Dublin) والتي يمكن اتباعها عند تأليف الصفحات واستخدام الكليات الدليلية (Keywords) والبيانات الأخرى المتعلقة بمواقع الإنترنت. (جامعة الملك سعود).

رابعا: معايير جودة البوابة الإلكترونية للجامعة:

اختلفت الآراء في معايير جودة المواقع والخدمات الإلكترونية بسبب التوجهات العلمية والتخصصية، فهناك من اعتبر معايير تقييم جودة المواقع الإلكترونية بشكل عام في أربعة مجالات كما يلي:

1–مجال المحتوى: ويشمل المعاصرة، ومواكبة المضمون للتطور، والتحديث المستمر والدائم، الموضوعية، الدقة ومدى خلو المعلومات من الأخطاء العلمية واللغوية والطباعية، والسلطة الفكرية، وملائمة المعلومات وقدرة الاسترجاع.

2–مجال التصميم: ويشمل الجاذبية والفيديو والصوت والصورة والنص، ويقصد بها إظهار الموقع بأبهى صورة بحيث يجذب المستفيدين إليه، ومكوثه أطول مدة وتكرار زيارته مرات أخرى.

3–مجال التنظيم أو الترتيب: ويعني المنهجية الواضحة والميسرة والمنظمة، مثل الترتيب الزمني أو الابجدي أو الجغرافي أو الهيكل التنظيمي، ويشمل الفهرس وخريطة الموقع والاتساق والروابط والشعار.

4–مجال سهولة التعامل: والمقصود بذلك توفير إمكانية تعامل المتصفح مع الموقع بالشكل الذي يوفر له المعلومة المطلوبة بأسرع وقت وأسهل السبل بأقل جهد وقت ممكن، ويشمل سهولة الاستخدام والميزات التفاعلية والأمان والخصوصية والتكيف وفق الحاجة[1].

وهناك من يرى بان معايير تقييم المواقع الاكترونية بشكل عام سبعة معايير هي كما يلي:

1– سهولة الوصول إلى الموقع: وهي مقاييس مرتبطة بالوصول إلى المعلومات وهي من العوامل التي تشجع على استخدام استخدام المواقع والعودة إليه كسرعة الاتصال بالجهاز الخادم والثمن أو مجانية الاستخدام استخدام، وأوقات الزوار والحاجة إلى برامج خاصة. لقراء الموقع.

2– الجمهور: لمن يتوجه الموقع؟ (فئات العمر، والتخصص، وعدد الزوار، ونحوها)

[1] محمد مصطفى حسين: تقييم جودة المواقع الإلكترونية –دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية–مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 6 ، العدد 18 ، 2010

3– الإسناد: تبدو مصداقية الموقع من خلال شهرة المؤلف والهيئة المسئولة عن الموقع عامل جذب وثقة بالموقع.

4– حداثة المعلومات: إذ يعد تحديد تاريخ الإنشاء ونمط تحديث المعلومات والإعلان عنه لمستخدمي الموقع عامل جذب وثقة بالموقع.

5– المحتوى: هل يتضمن الموقع نصوصاً كاملة أو إحالات؟ اللغة، التغطية الموضوعية وعمق المعالجة.

6– المعالجة وتنظيم المعلومات: توفر المعلومات الدقيقة وتقديمها إلى المستخدمين بشكل منظم وحسب احتياجاتهم.

7– شكل تقديم المعلومات: يرتبط بالتصميم والاعتبارات الفنية للموقع لجذب الزوار. كما يؤكد على ضرورة التمييز بين الجزء والكل في الموقع، وهل الموقع جزء من موقع آخر أكثر شمولاً، ثم تطبيق مقاييس التقييم بعد ذلك[1].

فيما يرى آخرون بأن معايير تقويم المواقع الاكترونية بغض النظر عن فئة أو نمط المعلومات التي تنتمي إليها هذه المواقع هي كما يلي:

1–حدود الموقع وتغطيته.

2–الهدف من الموقع.

3–محتوى الموقع ويتضمن: الموضوعية، المسئول عن الموقع، مدى حداثة الموقع، روابط الموقع بغيره من المواقع والمصادر المتاحة على الإنترنت، ومدى جودة الكتابة.

4–الجوانب التقنية الخاصة بتشغيل الموقع وتتضمن: مدى الألفة مع جمهور المستفيدين، البحث، التصفح، وتنظيم الموقع[2].

ويقترح (Robert Harris) أربعة محاور كمعايير لتقييم جودة المعلومات ويرمز لها بـ (CARS) وهي:

1–المصداقية (Credibility): حيث يجب على الباحث التأكد من مصداقية وصحة المعلومات.

2–الدقة (Accuracy): وتتضمن حداثة المعلومات، وشمولية التغطية، والجمهور المستهدف، والغرض أو الهدف من الموقع.

3–المعقولية (Reasonableness): وتتضمن مدى الالتزام والمعقولية والاعتدال في تقديم المعلومات وعدم التعصب في الدفاع عن فكرة أو مبدأ بطريقة منحازة.

4–الدعم (Support): ويشمل توثيق المعلومات لمصادرتا الأصلية، وذكر المراجع التي تم الاعتماداعتماد عليها في إعداد البحث، وتوفير إمكانية الرجوع إليها.

---

[1] مود اسطفان هاشم، منهجية ومقاييس تقييم المواقع على الشبكة العالمية العنكبوتية (الوب)، في: أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من 21 إلى 26 أكتوبر/ تشرين الأول 1998 حول: الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت.

[2] عبد الرحمن فراج: تقويم مصادر المعلومات على الإنترنت، أحوال المعرفة، س8 ، ع 30) 2003

وفي المؤسسات التعليمية حدد عدد من الباحثين أربعة مجالات رئيسية لتقييم جودة المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت وهي كالاتي:

1–مجال الإستخدام: ويشمل الهدف من الموقع، وصفحة البداية، والإبحار، وتصميم الصفحات، والمتعة، والقراءة.

2–مجال المضمون: وتشمل المرجعية، والدقة، والصلة بالموضوع، والكفاية، والملائمة.

3–مجال القيمة التربوية: وتشمل الفعاليات وخطة الفعاليات، والمصادر التعليمية، والاتصال، والتغذية الراجعة، وبطاقة التقييم، والوسائل المساعدة.

4–مجال الحيوية: ويشمل الارتباطات، والتطوير والتحديث[1].

كما يمكن رصد عدد من المجالات والعناصر الواجب مراعاتها في بناء وتفعيل المواقع الإلكترونية لمؤسسات التعليم العالي، هي:

1– مجال جودة المحتوى: ويقصد به حداثة المعلومات على الموقع، ويشمل عدد مرات التحديث خلال فترة زمنية محددة، ووضوح وقت آخر تحديث للمستخدم.

2– مجال الصلة: ويقصد به مدى صلة الموقع بالمؤسسة من حيث المحتوى والشمولية والتفصيل في المعلومات، ويشمل أهداف المؤسسة، معلومات على نشأتها، والمستفيدين منها، والمنتجات أو الخدمات التي تقدمها المؤسسة.

3– مجال تعدد اللغات وتنوع أسلوب العرض: ويقصد به عرض المعلومات بأشكال مختلفة، وهو أن يحتوي الموقع على ملفات نصية، وملفات صوت وفيديو وصور.

4– مجال الدقة: ويقصد به دقة المعلومات، وهو انه لا يوجد أخطاء قواعدية أو لغوية ظاهرة على الموقع، وأن تكون مصادر المعلومات على الموقع موثقة.

5 – مجال الموضوعية: ويقصد به عرض المعلومات بموضوعية دون أي تحيز أو ذاتية.

6– مجال المسؤولية: ويقصد به مدى ثقة المستخدم بالمعلومات الواردة، من خلال توفر العنوان الفعلي للمؤسسة على الموقع، ومعلومات عن الإدارة العليا وحقوق الطبع للموقع، والبريد الإلكتروني للقائمين على الموقع.

7– مجال جودة التصميم: ويقصد به جاذبية الموقع من حيث الابتكار في التصميم، والجمال في الصور، والحركات، بحيث يجعل المستخدم سعيدا لزيارة الموقع ومتحمسا لتكرار ذلك.

8– مجال الملائمة: ويقصد به ملائمة التصميم والصور المستخدمة فيه لنوع الخدمة التي يقدمها الموقع.

[1] عوض حسين محمد التوردي: معايير مقترحة لتقييم المواقع التعليمية عبر الشبكة العالمية للمعلومات. كلية التربية جامعة اسيوط، 2010

9–مجال اللون: ويقصد به خصائص الألوان المستخدمة كخلفيات أو ألوان النصوص نفسها عند التصميم، كأن تستخدم الألوان الفاتحة كخلفيات، وعدم استخدام أكثر من أربعة ألوان للنصوص داخل أي صفحة في الموقع.

10–مجال الفيديو والصوت والصورة: ويقصد به خصائص ملفات الفيديو والصوت والصورة المستخدمة في صفحات الموقع، وأن يستخدم أقل عدد ممكن من ملفات الفيديو والصوت والصورة داخل الموقع.

11–مجال النص: ويقصد به خواص النصوص المستخدمة في صفحات الموقع، وهو أن يستخدم خط واحد وبحجم واحد وبنفس السمة في الصفحة الواحدة باستثناء العناوين.. الخ.

12–مجال جودة التنظيم: وينقسم هذه المجال إلى عدة عناصر، هي: الفهرس، وخريطة الموقع، والاتساق، والروابط، والشعار، وجودة سهولة التعامل، والاعتمادية، والميزات التفاعلية، والأمان والخصوصية، والتحسين والتطوير المستمر[1].

بالإضافة الى العديد من الجهود التي تتبناها مختلف الهيئات العالمية لوضع ترتيبا عالمياُ للجامعات يعكس مكانتها العلمية والبحثية من خلال مواقعها الإلكترونية وماتنشره من أبحاث على شبكة الانترنت، ومن أشهر هذه التصنيفات تصنيف ويبميتريكيس (Webometrics) الذي يعتمد على عدة مؤشرات مثل حجم الموقع ومدى اهتمام الجامعة بالنشر مفتوح المصدر ومؤشر الرؤية ومؤشر التميز في نشر الأبحاث[2]. ويهدف هذا التصنيف أساسا إلى تنمية النشر العلمي عبر شبكة الإنترنت، ولأن هذا التصنيف يتميز بتغطية أشمل للنشر الإلكتروني الخاص بالمؤسسات الجامعية فهو لا يعتمد على نتائج البحث فقط، بل يعتمد على مؤشرات أخرى تستطيع أن تعكس بشكل أفضل جودة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي على الصعيد العالمي[3]. وهناك تصنيف آخر يمكن استخراجه من موقع (com.Alexa) ويعتمد في جوهره على عدد الزوار وطريقة تعاملهم مع الموقع بغّض النظر عن الخدمات التي يوفرها الموقع[4].

ومما سبق استعراضه لمعايير جودة المواقع الإلكترونية سواء بشكل عام او المواقع التعليمية ومؤسسات التعليم العالي ومنها مواقع الجامعات بشكل خاص، نلاحظ تعدد تلك المعايير وتداخلها مع بعضها البعض، وعدم وجود معايير واضحة لتقييم جودة البوابات الإلكترونية للجامعات، لذلك يمكن تحديد أربعة معايير لجودة البوابات الإلكترونية للجامعات واستخلاص مؤشرات قياسها فيما يلي:

---

[1] الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعليم: الدليل الإرشادي لبناء وتفعيل المواقع الإلكترونية لمؤسسات التعليم العالي، 2017

[2] طارق عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان: البوابات الإلكترونية والمعلومات البحثية ودورهما فى عرض مخرجات البحث العلمى ورفع التصنيف الدولى للجامعات. المؤتمر "نحو بناء استراتيجية بحثية للجامعة فى العقد القادم" جامعة بني سويف

[3] رابح رياب؛ وعبد الرحمن قدي: أنشطة التعليم العالي في المواقع الإلكترونية الجامعية؛ دراسة وصفية مقارنة بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 24، 2016

[4] باسم غدير غدير: أبعاد الجودة الإلكترونية في مواقع الجامعات السورية على الإنترنت. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 36، العدد 3، 2014

المعيار الأول: جودة المحتوى: ويمكن قياسه من خلال العناصر والمؤشرات الآتية:

1–**التحديث:** ويقصد به حداثة المعلومات على الموقع. ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن تكون المعلومات على الموقع حديثة.
- عدد مرات التحديث خلال فترة زمنية محددة معقولة.
- وضوح وقت آخر لتحديث المستخدم.

2–**الصلة:** ويقصد به مدى صلة الموقع بالمؤسسة من حيث المحتوى والشمولية والتفصيل في المعلومات، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن يحتوي الموقع معلومات على أهداف المؤسسة.
- أن يحتوي الموقع معلومات على نشأة المؤسسة.
- أن يحتوي الموقع معلومات على المستفيدين من المؤسسة.
- أن يحتوي الموقع معلومات على المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المؤسسة.
- أن يحتوي الموقع صورا توضيحية عن المؤسسة ومرافقها.

3– **تعدد اللغات وتنوع أسلوب العرض:** ويقصد عرض المعلومات بأشكال مختلفة، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن يحتوي الموقع على أكثر من لغة.
- أن يحتوي الموقع على ملفات نصية.
- أن يحتوي الموقع على ملفات صوت.
- أن يحتوي الموقع على ملفات فيديو.
- أن يحتوي الموقع على ملفات صور.
- ان يراعي الموقع اختلاف ثقافة المستخدمين بغض النظر عن الدولة التي ينتمون لها.

4– **الدقة:** ويقصد به دقة المعلومات، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- لا يوجد أخطاء قواعدية أو لغوية ظاهرة على الموقع.
- أن تكون مصادر المعلومات على الموقع موثقة.

5– **الموضوعية والمسؤولية:** ويقصد به عرض المعلومات بموضوعية دون أي تحيز أو ذاتية، ومدى ثقة المستخدم بالمعلومات الواردة، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- تعرض المعلومات بموضوعية ودون أي تحيز.
- أن توفر العنوان الفعلي للمؤسسة على الموقع.
- أن يوجد معلومات عن الإدارة العليا مع الصفة الوظيفية للإداريين.
- أن يوجد معلومات عن حقوق الطبع للموقع.
- أن يوجد بريد إلكتروني للقائمين على الموقع للاتصال بهم.

المعيار الثاني: جودة التصميم: ويمكن قياسه من خلال العناصر والمؤشرات الآتية:

1-**الجاذبية:** ويقصد به جاذبية الموقع من حيث الابتكار في التصميم، والجمال في الصور، والحركات، بحيث يجعل المستخدم سعيدا لزيارة الموقع ومتحمسا، ومن الممارسات الجيدة في هذا المجال:

- أن يتصف الموقع بالجاذبية من حيث الابتكار في التصميم.
- أن يتصف الموقع بالجمال في الصور، والحركات.
- أن يكون للموقع تأثير عاطفي بحيث يجعل المستخدم متحمسا لزيارته.

2-**الملائمة:** ويقصد به ملائمة التصميم والصور المستخدمة فيه لنوع الخدمة التي يقدمها الموقع، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن يكون التصميم ملائما لنوع الخدمة التي يقدمها الموقع.
- أن تكون الصور المستخدمة داخل الموقع ملائمة لطبيعة الموقع.
- أن يكون هناك توازن في توزيع الصور والنصوص والألوان داخل الصفحة الواحدة.
- أن يكون عدد الشاشات داخل الصفحة الواحدة معقول.

3-**اللون:** ويقصد به خصائص الألوان المستخدمة كخلفيات أو ألوان النصوص نفسها عند التصميم، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن يستخدم الألوان الفاتحة كخلفيات.
- الالتزام بعدم استخدام أكثر من أربعة ألوان للنصوص داخل أي صفحة في الموقع.

4-**الفيديو والصوت والصورة:** ويقصد به خصائص ملفات الفيديو والصوت والصورة المستخدمة في صفحات الموقع، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن يستخدم أقل عدد ممكن من ملفات الفيديو والصوت والصورة داخل الموقع.
- أن يكون حجم ملفات الفيديو والصوت والصورة صغير بحيث ال تؤثر على سرعة تحميل الصفحة.
- أن يستخدم النصوص المصاحبة لجميع ملفات الفيديو والصوت والصورة لمعرفة موضوعها في حالة صعوبة تحميلها.

5-**النص:** ويقصد به خواص النصوص المستخدمة في صفحات الموقع، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن يستخدم خط واحد وبحجم واحد وبنفس السمة في الصفحة الواحدة باستثناء العناوين.
- أن تكون الخطوط المستخدمة يسهل قراءتها كما أن حجمها مناسب.
- أن لا تستخدم الحروف الكبيرة لجميع النصوص إلا في العناوين.
- أن يستخدم فراغات واضحة بين الفقرات لتسهيل القراءة.
- أن تستخدم عناوين رئيسة أو فرعية تختلف عن النصوص العادية لتمييزها.
- أن تكون أعمدة التصفح المستخدمة داخل الصفحة لا تخفي جزءا كبيرا من الصفحة.
- أن يكون ظهور النصوص قبل الصور، بحيث يقوم المستخدم بالقراءة خلال تحميل الصور.

المعيار الثالث: جودة التنظيم: ويمكن قياسه من خلال العناصر والمؤشرات الآتية:

1–الفهرس: ويقصد به أن يحتوي الموقع على فهرس، أو وصلات تساعد المستخدم على الانتقال من جميع صفحات الموقع إلى الصفحة الرئيسة، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن يوجد للموقع فهرس.
- ان توجد وصلات تساعد المستخدم على الانتقال من جميع صفحات الموقع إلى الصفحة الرئيسة.

2– **خريطة الموقع:** ويقصد به أن تكون خريطة مناسبة للموقع، ووصلات في كل صفحة لسهولة التصفح، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن يوجد خريطة مناسبة للموقع، أو وصلات في كل صفحة، بحيث يستطيع المستخدم الانتقال إلى أي صفحة أخرى داخل الموقع.
- أن يستطيع المستخدم معرفة الصفحة الحالية التي يتصفحها من خلال إظهار عنوانها بالكامل.

3– **الاتساق:** ويقصد به اتساق وتوافق جميع الصفحات في طريقة عرضها، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- جميع الصفحات في طريقة عرضها متسقة ومتوافقة.

4– **الروابط:** ويقصد به أن يكون عمل الروابط والوصلات بشكل صحيح ووجود روابط المساعدة في كل صفحة، بحيث يتم الانتقال إلى المكان المطلوب بشكل صحيح، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن تعمل الروابط بشكل صحيح بحيث يتم الانتقال إلى المكان المطلوب بشكل صحيح.
- أن توجد روابط مساعدة في كل صفحة بحيث تسهل للمستخدم الانتقال إلى الصفحة الرئيسة من خلال أي صفحة أخرى في الموقع.
- أن توجد روابط مساعدة في الصفحة بحيث تسهل للمستخدم الانتقال إلى أعلى الصفحة، وذلك عند تصفح صفحات طويلة.
- أن يستطيع المستخدم الرجوع إلى الموقع الأصلي، وذلك عند استخدام الربط من الموقع الأصلي إلى موقع خارجي.
- أن توجد روابط لمواقع مفيدة ذات عالقة بالموقع الحالي.
- أن يتغير لون الروابط التي تم استخدامها.

5– **الشعار:** ويقصد به وجود شعار المؤسسة في مكان واضح على كل صفحة من صفحات الموقع، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- ان يوجد شعار المؤسسة بشكل واضح على كل صفحة من صفحات الموقع.

المعيار الرابع : جودة سهولة التعامل: ويمكن قياسه من خلال العناصر والمؤشرات الآتية:

1– **سهولة الاستخدام:** ويقصد به سهولة استخدام الموقع، وإيجاد المعلومات، والتصفح فيه، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- سهولة استخدام الموقع وفهمه والتعامل معه.
- سهولة إيجاد المعلومات والتصفح في الموقع.
- سهولة إيجاد الموقع من محركات البحث.
- سهولة معرفة المستخدم بإضافة معلومات جديدة للموقع عند استخدامه.

2- **الاعتمادية:** ويقصد به مناسبة عنوان وخصائص الموقع لطبيعته، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- مناسبة عنوان الموقع للموقع وطبيعته وسهولة تذكره.
- قصر وقت تحميل الموقع.
- أن يدعم الموقع التصفح بأكثر من متصفح.
- أن يعمل الموقع بشكل صحيح باستخدام شاشات مختلفة الإعدادات والحجم.
- أن يحتوي الموقع على أقل عدد ممكن من الإعلانات لتفادي طول مدة التحميل.
- أن يوجد عداد لمعرفة عدد المستخدمين للموقع في فترة معينة.
- أن يوفر الموقع جميع الخدمات باستمرار دون انقطاع في أي وقت من نهار أو ليل.

3- **الميزات التفاعلية:** ويقصد وجود تعليمات واضحة لاستخدام أي جزء من الموقع، وبرنامج مساعدة المستخدمين، وأدوات اتصال وتغذية الراجعة بين المستخدمين والموقع من خلال وسائل اتصال مختلفة، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن توجد تعليمات واضحة لاستخدام أي جزء من الموقع.
- أن توجد برامج مساعدة ورسائل خطأ لمساعدة المستخدمين عند حدوث مشكلة.
- أن توجد أسئلة متكررة مع إجاباتها على الموقع.
- أن توجد أداة بحث داخل محتوى الموقع.
- أن توجد أدوات اتصال وتغذية راجعة بين المستخدمين والموقع من خلال البريد الإلكتروني، أو الدردشة، أو نماذج التقويم ونحوه.

4- **الأمان والخصوصية:** ويقصد به الحصول على ثقة المستخدمين من خلال أمان العمليات والخدمات المقدمة، إضافة إلى الحفاظ على خصوصية المعلومات الشخصية، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- أن يحافظ الموقع على أمان العمليات والخدمات التي يقدمها.
- أن يحافظ الموقع على خصوصية المعلومات الشخصية للمستخدم.

5- **التحسين والتطوير المستمر:** ويقصد به ضمان تطوير فاعلية الموقع، ومن المؤشرات في هذا العنصر:

- إجراء مراجعة داخلية للموقع وإدارته في أوقات وفترات زمنية محددة.
- أن تكون تلك المراجعة منظمة وواضحة في حدودها، وأهدافها، وطريقتها، ومعاييرها.
- أن تحتوى الموقع على استبانات لتقييم الموقع الإلكتروني.

المراجع:

1- أحمد، محمد الأمين موسى (2005). توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني العربي، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر صحافة الإنترنت: الواقع وتحديات، بجامعة الشارقة، الإمارات.

2- بخيتي، ابراهيم؛ وبن زيد، ربيعة (2013). تقييم جودة الموقع الإلكتروني لجامعة ورقلة. مجلة الباحث، العدد 13، الجزائر.

3- البنا، أحمد (2016). جودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية كمدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد 27/ 105، مصر.

4- تقرير بشأن تصنيف موقع الجامعة من تصنيف ويبومتريكس لجامعات العالم، منشورات جامعة الملك سعود، 2014م. الرابط المتاح: https://docs.google.com/view

5- التوردي، عوض حسين محمد (2010). معايير مقترحة لتقييم المواقع التعليمية عبر الشبكة العالمية للمعلومات. كلية التربية جامعة اسيوط، مصر.

6- ثينو، سمية (2013). المواقع الإلكترونية – خصائصها ومعايير قياس جودتها. مجلة العلوم الانسانية عدد 47، المجلد ب، الجزائر.

7- الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعليم: الدليل الإرشادي لبناء وتفعيل المواقع الإلكترونية لمؤسسات التعليم العالي، 2017، ليبيا.

8- حسين، محمد مصطفى (2010). تقييم جودة المواقع الإلكترونية – دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية– مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 6 ، العدد 18، العراق.

9- حمدان، طارق عبد الحفيظ عبد الرحمن (2012). البوابات الإلكترونية والمعلومات البحثية ودورهما فى عرض مخرجات البحث العلمى ورفع التصنيف الدولى للجامعات. المؤتمر "نحو بناء استراتيجية بحثية للجامعة فى العقد القادم" جامعة بني سويف.

10- رياب، رابح؛ و قدي، عبد الرحمن (2016). أنشطة التعليم العالي في المواقع الإلكترونية الجامعية؛ دراسة وصفية مقارنة بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 24، الجزائر.

11- الزعبي، محمد بلال؛ والشرائعة، أحمد يطيشان (2004). الحاسوب والبرمجيات الجاهزة: دار وائل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

12- سيد، رحاب فايز احمد (2015). خدمات بوابات الجامعات لنظام الانتساب على الويب؛ دراسة تحليلية مقارنة بين مصر والسعودية، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 8، مصر.

13- الضبياني، عامر محمد (2018). استراتيجية مقترحة لتطوير إدارات الإعلام الجامعي في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن.

14- الضبياني، عامر محمد (2019). الإعلام التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية، بحث منشور بمجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، الجزائر.

15- العزة، فراس محمد (2010). معايير جودة المواقع الإلكترونية وتصنيفها، الرابط المتاح: http://www.zuj.edu.jo/Arabic/pdf/Quality/study5.pdf

16- عصاصة، غازي محمد راتب والجيزاوي، ناصر خميس بركات ومحمدي، محمد غانم والعسال، بيومي والجرجاوي، شيرين (2013). المؤتمر الدولي الثالث لجامعة بني سويف "دور البوابة الإلكترونية بالجامعات في النهوض بالبحث العلمي وخدمة المجتمع والبيئة"، مصر.

17- عصاصة، غازي محمد راتب؛ والجيزاوي، ناصر خميس بركات؛ ومحمدي، محمد غانم (2015). المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها "تأثير البوابات الإلكترونية والنشر الدولي على ترتيب جامعة بنها في التصنيفات العالمية"، مصر.

18- عودة، إيمان سمير (2012). العلاقة التأثيرية بين جودة الخدمات الإلكترونية وسمعة الجامعات؛ دراسة على عينة من الجامعات الأردنية الخاصة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإدارية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

19- غدير، باسم غدير (2014). أبعاد الجودة الإلكترونية في مواقع الجامعات السورية على الإنترنت. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 36، العدد 3، سوريا.

20- فراج، عبد الرحمن (2003). تقويم مصادر المعلومات على الإنترنت، أحوال المعرفة، س8 ، ع 30.

21- الكعبي، محمد ناجي (2013). دراسة لواقع المواقع الإلكترونية للجامعات الأردنية وشقيقاتها العربيات. الأردن.

22- مروان، محمد (2015). أهمية المواقع الإلكترونية، الرابط المتاح: http//mawdoo3.com

23- مصطفى، هديل محمد أحمد (2017). أثر التصميم الجرافيكي في قابلية استخدام المواقع الإلكترونية للجامعات الأردنية"، رسالة ماجستير، كلية العمارة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

24- منتصر، أمل محمد فوزي (2003). مجالات استخدام الشبكة المعلوماتية الانترنت في الأنشطة الاتصالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

25- نجم، عبود نجم (2010). إدارة الجودة الشاملة في عصر الإنترنت. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن.

26- الهابيل، وسيم إسماعيل؛ والسر. أحمد عبد الكريم (2017) جودة الخدمات الإلكترونية وتأثيرها على الميزة التنافسية للجامعات الفلسطينية في قطاع غزة "من وجهة نظر الطلبة" مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد 21، العدد 1، فلسطين.

27- هاشم، مود اسطفان (1998). منهجية ومقاييس تقييم المواقع على الشبكة العالمية العنكبوتية (الوب)، في: أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من 21 إلى 26 أكتوبر/ تشرين الأول 1998 حول: الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الانترنت.

28- الوكيل، وسام حسن (2019). البوابات الإلكترونية للجامعات: دراسة تقييمية مقارنة لعينة من الجامعات العربية والأجنبية لوضع مواصفات معيارية تحقق الإفادة من بوابة جامعة بني سويف، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بني سويف، مصر.